عبد الله وضرار بن الخطاب ومرداس اخو محارب بن فهر
قد تلبسوا للقتال وخرجوا على خيلهم ومروا على بني
كنانة فقال هيوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون
اليوم من الفرسان ثم اقبلوا نحو الخندق حتى وقفوا
عليه فلما راوه قالوا والله ان هذه لمكيدة
ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من
الخندق ضيقا فضربوا خيولهم فاقتحمت فيه
فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع
فخرج علي رضي الله عنه في نفر من المسلمين
حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها
خيلهم واقبلت الفرسان تفنق نحوهم
وكان عمرو بن ود قاتل يوم بدر حتى اثبتته
الجراحة فلم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق
خرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله
قال له علي يا عمرو انك كنت تعاهد الله لا
يدعوك رجل من قريش الى خلتين الا اخذت
منه احداهما قال اجل قال له علي فاني ادعوك
الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
والى الاسلام قال لا حاجة لي بذلك قال
فاني

فاني ادعوك الى البراز قال ولم يا بن اخي فوالله
ما احب ان اقتلك قال علي ولكني والله احب
ان اقتلك فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه
فعقره او ضرب وجهه ثم اقبل نحو علي
فثار الا وتجالا وافتقله علي وخرجت خيله
هاربة حتى اقتحمت من الخندق هاربة وقتل
مع عمرو رجلان منبه بن عثمان اصابه سهم
فمات بمكة ونوفل بن عبد الله المخزومي
وكان اقتحم الخندق فتورط فيه فرموه بالحجارة
فقال يا معشر العرب قتلة احسن من هذه
فنزل اليه علي فقتله فغلب المسلمون على
جسده فسالوا رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان يبيعهم جسده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في جسده
ولا في ثمنه فشأنكم به فخلى بينهم وبينه ولما
سئل عن هذا تقلب القلوب وتحدد ذهاب
الافكار كل مذهب عبر بالمضارع الدال على دوام
التجدد بقوله تعالى وتظن بالله اي الذي له
صفات الكمال الظنون اي انواع الظن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)